

كما أنه لا يتطرق فيها K ولا حتى بكلمة واحدة K إلى حافظ (الشيرازي) K بالرغم من أن هذا بالذات كان هو الباعث الأساسي الذي انطلقت منه أشعار «الديوان» K ولا إلى شفتي الحبيبة الياقوتيتة أو عبير +سك والعنبر أو الورود والبلابل أو الساقى والنبيذ ما شابه ذلك من مناهج كانت قوتها الجذابة K بلا مراة K عنصرأ ألهمه الكثير. إنه يتطرق هاهنا K بدلا من ذلك إلى صحراء قدماء العرب فقط K ١٤ اتصفت به هذه الصحراء من أشكال حياتية وظروف معيشية هي اشد قسوة بكثير) ٩٨. فما هو السبب الذي دفعه إلى هذا يا ترى؟ إن التفكير في هذا السؤال أمر ففى +قطع الأخير منها يجري تناول هذا +وضوع على نحو من القوة والإلحاح بحيث يبدو كل ما سبقه كما لو كان مجرد لاهيد له. وفي هذه الحقبة أخذ يظهر اتجاه متزايد لإخضاع مناحي الحياة الإنسانية كافة K سواء ما اتصل منها بالدولة أو بأخص الأمور الشخصية K إلى نوع من العقائدية +تحررة. كما راح يطالب بضرورة التعرف على ما فى باقى العالم من بلدان وأقوام آخرين K واحترام العادات والأديان والأشكال الفنية والحياتية المختلفة. وكان جوته فى شيخوخته شديد الاندفاع فى دعوته هذه K فصارت عنده منهاجا يسير على ضوئه عندما لاحظ بنظرة تنبئية ثاقبة أن مخاطر التقوقع فى الغرور والاستعلاء والسير مع التيار الذى يسير عليه عامة الناس قد بدأت تطفو على سطح مجتمعه.